Self-Esteem Levels in Women During Menopause

Received: 23/04/2024; **Accepted:** 02/06/2026

كلثوم قاجة*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس

الكلمات المفتاحية:
تقدير الذات؛
سن اليأس؛

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس على عينة مكونة من 73 امرأة ممن بلغن سن اليأس بولاية الشلف- الجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1965) ترجمة جرادات (2006) على عينة الدراسة؛ بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية، واختبار كا2؛ توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة)، ومتغير الحالة المهنية (عاملة، غير عاملة)؛ وأوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية للنساء اللواتي ينخفض لديهن تقدير الذات في مرحلة سن اليأس لأجل تقديم المساعدة النفسية لهن.

Abstract

This study aimed to explore the levels of self-esteem in women during menopause, focusing on a sample of 73 women who have reached menopause in Chlef Province, Algeria. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed. The Rosenberg Self-Esteem Scale (1965), translated by Jaradat (2006), was administered to the study sample. After processing the data using statistical methods including percentages and the Chi-squared test, the study found that the level of self-esteem in women during menopause was high. The study also found no statistically significant differences in self-esteem levels during menopause based on social status variables (single, married, widowed, divorced) or employment status (employed, unemployed). The study recommends designing counseling programs for women with low self-esteem during menopause to provide psychological support.

Keywords:
Self-Esteem ;
Menopause ;

* Corresponding author, e-mail: k.gadja@univ-chlef.dz

Doi:

© Constantine 1 University, Algeria, 2026.

I - مقدمة

لقد كرم الله سبحانه وتعالى المرأة وكفل لها حقها سواء كانت بنتا أو زوجة أو أما، والمرأة كغيرها من الأفراد تمر بعدة مراحل في حياتها، فبعد أن كانت بنتا في مرحلة الطفولة والمراهقة، وانشغالها بالدراسة وتعلم ما تحتاجه في حياتها، ستنتقل إلى مرحلة الرشد والتي قد ترتبط فيها بشريك حياتها، مكونة أسرة تشرف على شؤونها، فتقوم برعاية زوجها وأبنائها، وفي خضم تلك المسؤولية تجتاز كل ما يعكر صفوها لتحافظ على سلامة أسرتها، وتماسكها؛ ثم تنتقل بعد ذلك إلى مرحلة أخرى والتي تسمى بمرحلة سن اليأس، والتي تعتبر مرحلة طبيعية بيولوجية تمر بها كل امرأة إن أمد الله في عمرها؛ ومن أشهر أعراض هذه المرحلة نقص نسبة هرمون الأستروجين في الجسم والذي كان يحمي المرأة من عدة أمراض، ويوفر لها الصحة والعافية، كما قد تظهر عليها بعض التغييرات الفيزيولوجية مثل الشعور بالهبات الساخنة، هشاشة العظام، ... إلخ.

قد يصاحب مرحلة سن اليأس بعض التغيرات النفسية حيث أشار ديبثي وآخرون (Deepthi et al, 2012) إلى أن المرأة في هذه الفترة تتعرض لتغيرات نفسية قد تؤدي بها إلى الاكتئاب، مثل المزاج المتقلب، وقلة الرغبة في المعايشة الجنسية، وضعف الذاكرة في بعض الأحيان، والقلق، والخوف من اتخاذ القرارات (Deepthi et al, 2012 نقلا عن طراونة 2021)، كل ذلك سيؤدي إلى انخفاض قدرات المرأة عما كانت عليه سابقا، وهي بذلك تحتاج إلى أمرين اثنين هما المرافقة الطبية والمتمثلة في العلاج الهرموني، وبعض الأدوية، والمرافقة النفسية مثل الدعم، والمساندة الاجتماعية ... إلخ، وقبل هذا وذاك نحتاج إلى التعرف على درجة امتلاك المرأة لتقدير ذاتها في مرحلة سن اليأس، للكشف عمن لهن تقدير منخفض لذواتهن حتى نتمكن من مرافقتهن النفسية، والطبية على حد سواء.

يشير دحماني وذيب (2021) إلى أنه يبدأ تكوين تقدير الذات في الشخصية ابتداء من مرحلة الطفولة من خلال البيئة لما يتلقاه الطفل من تشجيع ومدح لاستغلال امكانياته الكامنة لتحقيق ذاته ورضاه عن نفسه، ثم مرورا بمرحلة المراهقة وهي أصعب مرحلة في تكوين تقدير الذات حيث يرافق سن المراهقة والبلوغ تغييرات سلوكية ناتجة عن التحولات الفيسيولوجية والهرمونية تؤثر تأثيرا قويا على مزاج المراهق وعلاقاته الاجتماعية وعلى تقبله لذاته إيجابا وسلبا، وهي مرحلة هامة فاصلة بين مرحلة الطفولة وسن الرشد الذي هو نتيجة للمراحل السابقة.

مشكلة الدراسة:

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [القرآن الكريم: الطلاق، الآية 4]، وورد في تفسير الآيسة عند ابن كثير (2000) هي المرأة التي قد انقطع عنها الحيض لكبرها؛ وقد سن الله لها أحكاما شرعية في العبادات والعدة، وخلصت دراسة الشعبي (1424) بعد مناقشته لآراء الفقهاء وما استدلوا به من القرآن الكريم والسنة النبوية أنه لا تحديد لسن اليأس ومنتهى الحيض.

وفي دراسة مسحية أجراها كروي وآخرون (Croy et al, 2017) بهدف التعرف على أعراض سن اليأس الرئيسية عند النساء بألمانيا فتوصلوا إلى أنها تمثلت في انقطاع الطمث، أما باقي الأعراض كالتعرق والهبات الساخنة التي تحدث نتيجة لظروف مادية واجتماعية وديمغرافية وثقافية (Croy et al, 2017 نقلا عن الختاتنة، 2019)، وعليه تعتبر مرحلة سن اليأس من المراحل النمائية التي تمر بها المرأة بعد انقطاع الحيض، وقد تكون منعرجا مهما في تقييمها لجودة حياتها حيث توصلت دراسة الختاتنة (2019) إلى وجود مستوى متوسط من الرفاهية النفسية لدى النساء في سن اليأس، وهو نفس ما توصلت له دراسة طراونة (2021) من أن مستوى جودة الحياة لدى النساء البالغات سن اليأس جاء بدرجة متوسطة.

بما أن لسن اليأس آثارا جسمية ونفسية وصحية فعلى المرأة أن تكون على وعي بها حتى تستطيع تخطيها ومن ثم تحقيق الرضا عن حياتها لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى المرأة في مرحلة سن اليأس من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة المهنية (عاملة، غير عاملة)؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة المهنية (عاملة، غير عاملة).

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس.
- التعرف على وجود فروق من عدمها في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لكل من متغيري الحالة الاجتماعية والحالة المهنية.

أهمية الدراسة:

- تبصير المرأة بأن مرحلة سن الياس مرحلة طبيعية كباقي المراحل السابقة.
- توعية المرأة بأهمية طلب الدعم النفسي إن أحست بحالة نفسية غير جيدة.
- تزود الباحثين النفسانيين بمستوى تقدير الذات لدى المرأة في مرحلة سن اليأس من أجل تصميم برامج إرشادية لمساعدتهم .
- تزويد الأزواج والأولاد والإخوة بضرورة الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للمرأة في هذه المرحلة الحساسة من عمرها.
- تفيد هذه الدراسة المسؤولين في المؤسسات بأن يراعوا ظروف المرأة العاملة في مرحلة سن اليأس.

مفاهيم الدراسة:

تعريف تقدير الذات: تطرق لهذا المفهوم عدة باحثين نذكر منهم
تعريف روزنبرغ :(Rosenberg, 1965) بأنه التقييم الذي يعمله الفرد ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول (Rosenberg, 1965 نقلا عن أمزيان 2007).
تعريف جرادات (2006): "يشير إلى مدى قبول الفرد وتفضيله واحترامه لذاته" (جرادات، 2006، ص 146).
تعريف دحماني وذيب (2021): هو مفهوم يعبر عن مدى تقبل الإنسان لذاته وقدرته وثقته في قيمته عند الآخرين، وهذا المفهوم موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، فيرتفع تقدير الفرد لذاته كلما كان تقييمه لنفسه كبيرا، وكلما زاد تقبله لنفسه ورضاه عنها، والعكس (ص 147)

تعريف تقدير الذات إجرائيا: هو الدرجة التي تحصل عليها المرأة في مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1965) ترجمة جرادات (2006).

تعريف سن اليأس: تعريف ديبثي وآخرون (Deepthi et al, 2012): هو مرحلة توقف الدورة الشهرية لدى النساء نتيجة انخفاض هرمون الاستروجين في المبيض، والذي يؤدي إلى زيادة تشكل خلايا (osteoclast) وخسارة كثافة العظام وتحطيم التركيب العام للعظام مما يؤدي إلى حدوث كسور صغيرة فيه (Deepthi et al, 2012 نقلا عن طراونة، 2021).

دراسات سابقة:

دراسة ديلانوي (Delanoe, 2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الطبقة، الجنس، الثقافة) على النساء في مرحلة سن اليأس في تونس وفرنسا، وتكونت عينة الدراسة من (75) امرأة من الطبقة العاملة في كل من تونس وفرنسا، واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء التونسيات من الطبقة العاملة تعرضن لأعراض شديدة بعد انقطاع الطمث ومشاعر قوية من التدهور الاجتماعي، في حين أن معظم النساء الفرنسيات تعرضن لأعراض قليلة بعد انقطاع الطمث وتغير طفيف في القيمة الاجتماعية (Delanoe, 2012 نقلا عن طراونة، 2021).

دراسة جيكز وآخرون (Geukes et al, 2016): هدفت الدراسة التعرف على تأثير انقطاع الطمث على القدرة على

العمل عند النساء اللواتي يعانين من أعراض شديدة، تكونت عينة الدراسة من (205) من النساء الهولنديات البالغة لسن انقطاع الطمث حيث تراوحت أعمارهن من (44- 60) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مؤشر قدرة العمل (WAI) وأعراض سن اليأس (Greene Climacteric GCS). أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلاث أرباع النساء اللواتي يعانين من أعراض شديدة لانقطاع الطمث يعانين من مشاكل في التعامل مع متطلبات العمل وهذا يدل على انخفاض القدرة على العمل (Geukes et al, 2016 نقلا عن الختاتنة، 2019).

دراسة الختاتنة (2019): هدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار الأعراض السايكوسوماتية لدى النساء في سن اليأس وعلاقته بالرفاهية النفسية على عينة تكونت من (80) معلمة ممن بلغن سن اليأس بمدارس قصبة الكرك، وقام الباحث بتطوير مقياس للأعراض السايكوسوماتية، ومقياس للرفاهية النفسية، وتوصلت الدراسة إلى مستوى منخفض من انتشار الأعراض السايكوسوماتية لدى النساء في سن اليأس ومستوى متوسط من الرفاهية النفسية لديهن، ووجود علاقة سالبة بين الأعراض السايكوسوماتية والرفاهية النفسية، وعدم وجود فروق في انتشار الأعراض السايكوسوماتية لدى النساء في سن اليأس باختلاف الفئة العمرية.

دراسة زرقي (2019): هدفت الدراسة التعرف على تقدير الذات لدى النساء العانسات من خلال دراسة بعض الحالات والمقدرة بـ 5 حالات، والاعتماد على المقابلة العيادية نصف الموجهة، وتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (Cooper Smith, 1967)، وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات عند المتأخرات في سن الزواج يختلف باختلاف شخصية كل فتاة من جهة والظروف المحيطة كالدعم العائلي وتقبل الآخرين لها، والمستوى التعليمي للفتاة، والبيئة التي تعيش فيها حضرية أو ريفية، والعمل فكلها أمور تؤثر بشكل كبير على المعاش النفسي للفتاة، حالتين تعانيان من تقدير ذات منخفض (ماكثتان بالبيت، مستوى التاسعة أساسي وأولى ثانوي، بيئة ريفية، مرض مزمن،.....44 سنة، 38 سنة)؛ وحالتين لهما تقدير ذات مرتفع (عاملتان، مستوى النهائي، مستوى جامعي؛ 45 سنة، 35 سنة).

دراسة طراونة (2021): هدفت الدراسة التعرف على علاقة الأعراض المصاحبة لسن اليأس لدى النساء بمستوى جودة الحياة لديهن من وجهة نظرهن على عينة متكونة من (200) امرأة من اللواتي يترددن على جمعية خولة بنت الأزور في محافظة الزرقاء، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة لدى النساء البالغات سن اليأس جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين سن اليأس وجودة الحياة لدى النساء عينة البحث.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أنه لا توجد دراسة – في حدود اطلاع الباحثة- تناولت تقدير الذات في مرحلة سن اليأس، وإنما كان اهتمام الباحثين بدراسة متغير جودة الحياة في مرحلة سن اليأس والذي جاء بدرجة متوسطة، أو دراسة متغير تقدير الذات للنساء العانسات والذي تراوح بين المرتفع والمنخفض، وعليه تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجمع بين متغير تقدير الذات ومرحلة سن اليأس.

II- الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 73 امرأة، والجدول الآتي يوضح مواصفات عينة الدراسة

جدول (1) عينة الدراسة ومواصفاتها

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	عازبة	8	%10.95
	متزوجة	55	%75.34
	أرملة	5	%6.84
	مطلقة	5	%6.84
الحالة الاقتصادية	عاملة	16	%21.91
	غير عاملة	57	%78.08
المجموع		73	%100

يتضح من خلال الجدول أن العدد الأكبر كانت من نصيب المتزوجات بنسبة 75.35%، ثم العازبات بنسبة 10.95%، لتتقاسم المرتبة الأخيرة كل من المطلقات والأرامل بنسبة 6.84%، كما نلاحظ أيضا من الجدول أن عدد الماكثات في المنزل المقدر بنسبة 78.08% أكبر من عدد العاملات المقدر بنسبة 21.91%.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg, 1965) الذي قام بترجمته جرادات (2006) حيث تكون المقياس من (10) فقرات تقيس تقدير الذات العام تكون الإجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الرباعي، حيث يمثل الرقم (1) أوافق بشدة، ويمثل الرقم (4)؛ وتجمع الدرجات على جميع الفقرات بعد إجراء تدريج عكسي للفقرات المصاغة بشكل إيجابي، وتتراوح الدرجات من 10 إلى 40، بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى تقدير ذات أعلى. لا أوافق بشدة يقابلها (4) بدائل وهي (موافق جدا، موافق، غير موافق، غير موافق جدا) حيث تعطى الدرجات للبنود الموجبة (4، 3، 2، 1)، وتعكس الدرجات في البنود السالبة.

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بعد ترجمته من خلال عرضه على متخصصين في اللغة الإنجليزية واللغة العربية من بين المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس، لمعرفة رأيهما في مدى دقة ترجمة المقياس وتصحيح الأخطاء، وقد أجمع المحكمون على ملاءمة الفقرات لمجتمع الدراسة، أما بالنسبة للثبات فكان من خلال الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمته 0.73 وهو معامل اتساق مقبول.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات على البيئة المحلية: للتحقق من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 22 امرأة واستخدام طريقة المقارنة الطرفية في حساب الصدق، وطريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات.

III- النتائج ومناقشتها :

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نص الفرضية: مستوى درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس متوسط؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات إجابة العينة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2) التكرار والنسب المئوية لدرجات العينة على مقياس تقدير الذات

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
تقدير الذات المرتفع	71	97.26%
تقدير الذات المنخفض	02	2.73%
المجموع	73	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة النساء ذوات التقدير المرتفع (97.26%) أكبر بكثير من نسبة النساء ذوات التقدير المنخفض والمقدرة بـ (2.73%)، وعليه نستنتج أن درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس مرتفعة.

توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس مرتفع، فعلى الرغم مما تتعرض له المرأة من أعراض في مرحلة سن اليأس إلا أن ذلك كله لم يكن عاملا مؤثرا لتقديرها لذاتها فهي تشعر بالرضا عما قدمته لحد هذه اللحظة سواء كانت أما أو زوجة أو بنتا مما ينعكس بالإيجاب على صحتها النفسية، وأن المرأة المتزوجة أو الأرملة أو المطلقة أسهمت في تربية أولادها وكلما نجحوا يشعرها بالفخر والاعتزاز، والمرأة غير المتزوجة تكون قد ساعدت والديها في تربية إخوتها أو أبناء إخوتها لمن يسكنون في أسرة ممتدة، أو أنها انشغلت بعملها واحتلت مكانة مهمة بين زملائها وزميلاتها مما يشعرها بالرضا.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية عما أشار إليه كل من روبنس وترزيسنيوسكي (Robins & Trzesniewski, 2005) حيث لخصا أهم التغيرات التي تحدث في تقدير الذات من الطفولة حتى الشيخوخة، ففي الطفولة يكون تقدير الذات عاليا نسبيا، وينحدر أثناء المراهقة، ويرتفع تدريجيا خلال الرشد، ومن ثم ينخفض بشكل حاد في الشيخوخة (Robins & Trzesniewski, 2005 نقلا عن جرادات، 2006)، كما اختلفت مع نتائج دراسة طراونة (2021) التي أظهرت أن مستوى جودة الحياة لدى النساء البالغات سن اليأس جاء بدرجة متوسطة، ونتائج دراسة الختاتنة (2019) التي توصلت الدراسة إلى مستوى متوسط من الرفاهية النفسية لدى النساء في سن اليأس.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة)؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبار "كا^2" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3) دلالة الفروق في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	تقدير ذات مرتفع	تقدير ذات منخفض	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عازبة	8	/	0.63	7.81	03	غير دال عند 0.05
متزوجة	53	02				
أرملة	5	/				
مطلقة	5	/				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا2 المحسوبة مساوية لـ (0.63) أصغر من قيمة كا2 المجدولة المساوية لـ (7.81) عند درجة الحرية 3 ومنه فإن قيمة كا2 غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة).

توصلت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، أرملة، مطلقة)، وعليه فالحالة الاجتماعية للمرأة لم تحدث فارقا في تقديرها لذاتها حيث أنها تلقى الاحترام والتقدير والدعم من الآخرين مهما كانت صفتها؛ اختلفت نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع نتيجة دراسة زرقي (2019) التي هدفت التعرف على تقدير الذات عند المتأخرات في سن الزواج فوجدت أن هناك حالتين تعانيان من تقدير ذات منخفض، واتفقت مع نفس الدراسة في وجود حالتين لهما تقدير ذات مرتفع.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة المهنية (عاملة، غير عاملة)؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبار "كا^2" وكانت النتائج كالآتي:

جدول (4) دلالة الفروق في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تبعا لمتغير الحالة المهنية

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	تقدير ذات مرتفع	تقدير ذات منخفض	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عاملة	16	/	0.28	3.84	01	غير دال عند 0.05
غير عاملة	56	01				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة $كا^2$ المحسوبة مساوية لـ (0.28) أصغر من قيمة $كا^2$ المجدولة المساوية لـ (3.84) عند درجة الحرية 01 ومنه فإن قيمة $كا^2$ غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (عاملة، غير عاملة).

توصلت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المرأة لتقدير الذات في مرحلة سن اليأس تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (عاملة، غير عاملة)، وعليه فإن المرأة العاملة أو الماكثة بالبيت لا تختلفان في تقدير ذاتهما فكلا منهما حققت الأهداف التي تصبوا إليها في هذه الحياة بغض النظر عن كونها عاملة أو ماكثة بالبيت.

اتفقت نتيجة دراستنا جزئيا مع نتيجة دراسة ديلانوي (Delanoe, 2012) التي أظهرت أن معظم النساء الفرنسيات العاملات تعرضن لأعراض قليلة بعد انقطاع الطمث وتغير طفيف في القيمة الاجتماعية، وفي نفس الدراسة اختلف معها في الجزء الخاص بالنساء التونسيات من الطبقة العاملة حيث تعرضن لأعراض شديدة بعد انقطاع الطمث ومشاعر قوية من التدهور الاجتماعي (Delanoe, 2012 نقلا عن طراونة، 2021)، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جيكز وآخرون (Geukes et al, 2016) التي أشارت إلى أن ثلاث أرباع النساء اللواتي يعانين من أعراض شديدة لانقطاع الطمث يعانين من مشاكل في التعامل مع متطلبات العمل (Geukes et al, 2016 نقلا عن الختاتنة، 2019)، واتفقت جزئيا مع نتيجة دراسة زرقي (2019) من أن حالتين من المتأخرات في سن الزواج لهما تقدير ذات مرتفع وهما عاملتان واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ذات الدراسة التي توصلت إلى أن حالتين تعانيان من تقدير ذات منخفض ماكثتين بالبيت.

IV -الخاتمة:

إن دخول المرأة في مرحلة سن اليأس وما يصاحبها من أعراض قد يؤثر على تقديرها لذاتها لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في ذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة تمتلك تقديرا مرتفعا لذاتها ولا يختلف هذا التقدير المرتفع لذاتها سواء كانت عازبة أو أرملة أو متزوجة أو مطلقة ولا يختلف أيضا تقديرها لذاتها في كونها عاملة أو ماكثة بالبيت، فكل أفراد الأسرة يحترمونها ويقدرونها، وينبع ذلك من المكانة التي أعطاها الإسلام للمرأة في كل مراحل نموها.

توصيات الدراسة:

- تصميم برامج إرشادية للنساء اللواتي بلغن سن اليأس، وكان تقديرهن لذواتهن منخفضا من أجل تنميته لتنعمن بحياة مطمئنة.
- توعية الآباء، والأزواج، والإخوة، والأبناء بالمرحلة النمائية التي تمر بها المرأة حتى يأخذونها بعين الاعتبار أثناء معاملتهم للمرأة.
- توعية المسؤولين في العمل بضرورة تخفيف العبء عن المرأة العاملة التي وصلت لسن متقدم خاصة إن كانت تقوم بأعمال تتطلب مجهودا بدنيا.

آفاق الدراسة:

- إجراء دراسات أخرى حول المرأة في مرحلة سن اليأس.
- المقارنة بين المرأة التي تسكن في الريف والمرأة التي تسكن في المدينة.
- دراسة متغيرات أخرى للمرأة في مرحلة سن اليأس.
- إجراء دراسات مقارنة بين دول مختلفة للمرأة في مختلف المراحل النمائية لها.

المراجـع

1- ابن كثير، أبو الفداء. (2000). تفسير القرآن العظيم. ط 1. دار ابن حزم .
2- أمزيان، زبيدة. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس. [رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي غير منشورة] كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر.
3- جرادات، عبد الكريم. (2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2 (3)، 143- 153.
4- الختاتنة، سامي. (2019). مدى انتشار الأعراض السيكوسوماتية لدى النساء في سن اليأس وعلاقته بالرفاهية النفسية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. 8 (3)، 115- 147.
5- دحماني، محمد وذيب، فهيمة. (2021). تحديد منحى تعزيز وتنمية تقدير الذات في ضوء النظريات. مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 4 (1)، 145- 154.
6- ديب، فتيحة. (2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17)، 17- 24.
7- زرقي، عائشة. (2019). تقدير الذات عند النساء العانسات- دراسة حالة- مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، (5)، 228- 251.
8- الشعبي، أحمد عبد الجبار. (2003). سن اليأس عند النساء أحكام وخصائص. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 15 (27)، 261- 310.
9- طراونة، أماني وحيد شاهر. (2021). الأعراض المصاحبة لسن اليأس وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من السيدات في محافظة الزرقاء. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5 (45)، 87- 102
10- DOI:https://doi.org/10.26389/AJSRP.C040621